حديث عن الحجاز

عاد مؤخراً الى القاهرة حضرة الامير حبيب لطف الله بعد أن تغيب عنها مدة طويلة وقد سافر بعد حضوره بأيام قليلة الى جده لتقديم فروض الاخلاص لجلالة الملك علي وللوقوف بنفسه على الحالة في الحجاز وقد عاد من سفرته هذه الى القاهرة

وقد حظيت بمقابلته ووجدت أن أحاديثه عن الحجاز وما يجري فيها فقابلني حضرته بما قطر عليه من اللطف ثم دار بيننا الحديث الآتي نقله:

اسمحوا لي قبل الدخول في الموضوع أن أثني الثناء العاطر على ما رأيته من حكمة وروية ودراية جلالة الملك علي الجديد فانه استطاع بما أبداه من الحزم ومضاء العزيمة ايقاف زحف العدو حتى أصبحت جده بمأمن حصين من كل طاريء مفاجيء وعادت الثقة رويداً رويداً الى الاهالي وهي تزداد يوماً عن يوم وانصرف كل واحد الى أعماله المعتادة وفوق هذا فقد انفرط عقد القبائل من حول ابن السعود وانسلت القبيلة تلو القبيلة واظهرت كلها الاخلاص للملك علي

ثم انه على مسافة ليست ببعيدة عن جده برابط خط ضعيف من جنود ابن السعود الغير النظاميين الذين جثموا في مرابطهم ولا يستطيعون التقدم خطوة واحدة . والملك علي يعد أهبته وينتظر سنوح الفرصة للقيام بهجوم حاسم مضمون النتائج. والنجدات تأتيه تباعاً بدون انقطاع ويزداد عددجنوده النظاميين المدربين يوماً فيوماً ومن جهة أخرى فان المواد الحربية تصل الى جده تباعاً ومتى أتم الاستعدادات الفنية يهاجم عدوه . والأمن مستتب في جده استتباباً عظيماً لم تعهده من قبل . ثم ان عدد البواخر التي ترسو في ميناء جده يزداد يوماً فيوماً والاهالي لا يشعرون بأقل ضيق أو ضغط وكلهم أصبحوا واثقين بحل الخلاف الحالي .

س . ماهي الاراضي الواقعة تحت سلطة الملك علي غير جده

ج . كل الحجاز في قبضة الملك علي وابن السعود لا يملك غير الطائف

ومكة وبعض الاماكن التي لا أهمية لها وأما سائر الجهات فانه يديرها عمال الملك علي والمدينة بدون خطر والطريق المؤدي اليها من ميناء ينبع أمين من كل خطر

س . هل سمعت يا حضرة الامير ان الحكومة المصرية حجزت كمية وافرة من الذخائر الحربية المرسلة الى جده في مياه قناة السويس ؟

ج . نعم ! واني مستغرب ذلك كل الاستغراب . يقولون لنا ان معاهدة سان جرمين تمنع ارسال السلاح والذخائر الحربية الى الولايات التي كانت خاضعة من قبل للحكومة العثمانية . وهذا عدل وحق ولكنهم يتناسون ان الحجاز لها كل الحق في المعاملة التي تعامل بها جميع الدول التي وقعت معاهدة سان جرمين واني واثق كل الثقة بأن الحكومة المصرية ستعترف بأحقية مطالب حكومة الحجاز

ان مصر وجميع الدول المحالفة للحجاز تقضي عليها مصالحها بتعضيد جلالة الملك علي والحق الذي لامراء فيه انه ينتظر شيء كثير من الملك علي المتنور أليف النظام والعدل وحليف السلام الذي أوتي كثيراً من سمو المدارك والذي يبذل كل مجهوداته لمنح بلاده حكماً دستوريا عصريا وهو يعتمد في تنفيذ نواياه الصالحة هذه على حلفائه القدماء . وهل يا ترى يستطيع هؤلاء الحلفاء أن يصموا آذانهم عن سماع ذلك النداء الموجه اليهم باسم السلام والمدنية اني لا أصدق ذلك فشكرت حضرته على هذه المعلومات الهامة التي تفضل بها علينا بها

اهداء الاخاء

اهدى حضرة الوجيه الفاضل السيد الياس حنا انطون حنضل مجلة الاخاء عن سنة كاملة لنجله الاديب اميل الياس حنضل وأهداها ايضاً حضرة الفاضل السيد بشاره زرزر لحضرة شقيقته الادبية الآنسة صالحة زرزر فنشكرهما على غيرتهما الادبية ونسأل الله ان يكثر من امثالها الذين يشجعون المشروعات العلمية

الاحاجي — بعد ان قفلنا بابها وانجزنا طبعه وردنا حل الثنتين منهما حلا صحيحاً من حضرة الاديب السيد قواس سعيد قواس من بيت لحم ولكن جاءنا حله متأخراً